حوار فقهي - سياسي مع مرجعية شيعيّة رفيعة ترفض التورّط في سوريا وتدعو لقيام الدولة

السيّد علي الأمين لـ«اللواء»: تدخّل حزب الله في سوريا يؤسّس لعداوات ومبرّراتها غير مقنعة ومرفوضة

مُفتي صور السابق العلامة السيد علي الأمين، رمز كبير من رموز الاعتدال، الذي يسعى بالدعوة والعمل إلى تأكيد نهج الاعتدال بين المسلمين بصورة عامة، وبين رجال الدين بصورة خاصة، فهو يحارب العصبيات المذهبية والطائفية بالعقل والحجّة وبالنص القرآني وبالسنّة النبوية وبنهج آل البيت، ويرى بالاعتدال والالتزام بجوهر الشريعة الإسلامية الطريق السليم لوحدة المسلمين، كما يرى أنّ العصبيات المذهبية والتحزّب هي الطريق إلى الفتنة والخراب والدمار.

«اللواء» التقت سماحة العلامة السيد علي الأمين وسط أجواء التوتّر والقلق السائد بعد مشاركة اللبنانيين في الحدث الأمني السوري، وحاورته حول العديد من العناوين المُقلقة، فقال: «فوجئنا بموافقة قوى ١٤ آذار على تمديد ولاية مجلس النوّاب، فالتمديد لن يحل أي مَشكلة، لا أمنياً ولا سياسياً ولا اقتصادياً، وانعكاساته سلبية على سُمعة لبنان».

وأضاف: «رغم الوضع الأمني الصعب في باكستان والصومال أُجريت الانتخابات في هاتين الدولتين، وتأجيلها في لبنان غير مُبرَّر، وكان لمصلحة المُمَدّد لهم».

ورأى أنّ «الدولة تقوم عبر الاحتكام إلى مؤسّساتها، وليس عبر إنشاء كل فريق دولة على حسابه، وربط الوضع في لبنان بالأزمة السورية مرفوض وغير مقبول، والمطلوب ألا نذهب إلى هذا الخيار، فلماذا لم يرتبط الوضع في الأردن والعراق بها؟».

وقال: «ما أعلنه السيد حسن نصرالله من دعوته للذهاب إلى التقاتل في سوريا مرفوض، والمطلوب ألا نذهب كلبنانيين لمساندة النظام أو غيره»، معتبراً أنّ «إعلان «حزب الله» عن مشاركته في القتال في سوريا أطاح بسياسة النأي بالنفس».

ورأى أنَّ «تدخُّل «حزب الله» عسكرياً في سوريا قضية خطيرة ومرفوضة تؤسِّس لعداوات لن تنتهي بقرون، وما قيل من مبرّرات غير مقنع لأحد».

وشدّد على أنّ «حماية اللبنانيين والمقامات الدينية في سوريا من مسؤولية الدولة السورية وليس «حزب الله» وغيره».

وأضاف: «نداء السيدة زينب يقول: لا يجوز سفك الدماء تحت شعار الدفاع عن مقامي، وهو نداء أبيها الإمام علي بن أبي طالب «لأسلّمن ما سلمت أمور المسلمين»، و«ما يقوم به «حزب الله» يؤثّر سلباً على العلاقات بين المسلمين السنّة والشيعة، ويغذّي العصبيات المذهبية».

وأعلن عن أنّ «الاقتتال بين المسلمين حرام، ولا يوجد استهداف من الشيعة للسُنّة ولا من السُنّة للشيعة، والخلافات سياسية ولا علاقة للطوائف بها».

وأكد أنّ «حزب الله خسر في القصير صدقيته أمام العرب والمسلمين، والشعب السوري مظلوم، وحقوقه في الإصلاح مشروعة».

ودعا «المرجعيات في النجف والأزهر إلى عقد مؤتمر لتحريم الاقتتال بين المسلمين في سوريا ولإبطال الحجج الدينية للاقتتال».

الحوار مع رجل الاعتدال السيد علي الأمين، الذي لا يترك مناسبة إلا ويستغلها لتسليط الضوء على الأخطار والاستهدافات التي تُهدّد وحدة المسلمين، كان متشعّباً ومهمّاً، وجاءت وقائعه على الشكل التالي:

حوار: حسن شلحة

القاعدة الدينية والعقلية تقول: الفرار من الفتنة خير من الوقوع فيها

التمديد غير المبرر

□ من مصلحة من إنهيار الدولة؟

- كان خيار التمديد مفاجئاً للجميع وخصوصاً أننا كنا نسمع طيلة الشهور الماضية بأن هناك سعياً حثيثاً من أجل إيجاد قانون انتخابي يتم على أساسه الانتخاب وخاصة من فريق ١٤ آذار، وكانوا يقولون لا للتمديد، وفوجئنا في الحقيقة من الذين يريدون أن تتطلق دولة المؤسسات والقانون في حياة المجتمع بأنهم قد اختاروا التمديد من دون أن تكون هناك مبررات كافية لإقناع المجتمع اللبناني، لذلك لا يزال هذا الأمر محل استغراب.

ونحن لا نرى أنه في التمديد مصلحة، فهو لن يحل مشكلة قائمة لا على المستوى الأمني ولا على المستوى الاقتصادي وإنما على العكس فهو سيعطي سمعة سيئة عن البلد، ولن يساهم في إيجاد الحلول، ويمكن أن المصلحة يمكن أن تكون هي للفريق الذي مدد لنفسه فهو يبقى نائباً من دون أن يكلف نفسه عناء التواصل مع القواعد الشعبية والذهاب إليها والاستجابة إلى مطالبها، فلذلك يقول هو ما زال نائباً من دون العودة الى الناس، ولذلك هو محل استغراب، فالشعب هو الأصيل والنائب هو الوكيل والشعب قد أعطاه مدة محددة فكيف يمكن أن يأخذ الوكيل مدة لم يعطها له الأصيل.

□ بتقديرك هل كان من الممكن إجراء الانتخابات، فالبعض قال هناك صعوبات؟

- هذا الكلام لا تصدقه لأن الانتخابات هي مظهر من مظاهر الديمقراطية ومن مظاهر الصحة للنظام السياسي وذلك وجدنا أن الانتخابات حصلت بالصومال وحتى في باكستان رغم الوضع الأمني الشديد هناك في تلك البلدان ومع ذلك فإن العملية الانتخابية حصلت، لذلك لا توجد مبررات بأن هناك وضعاً أمنياً يمنع إجراء الانتخابات في موعدها.

□ لكن هناك اشتباكات أمنية كبيرة في طرابلس؟

- أعتقد أنه إذا حزمت الحكومة أمرها من الممكن أن تحدد يوماً وتجري فيها الانتخابات، وإذا بقي الوضع فيها متفجراً من الممكن تأجيل الانتخابات فيها إلى فترة أخرى، ولكن في جميع الأحوال لا يوجد مبرر لتأجيل هذه العملية الانتخابية، والذين أجّلوا الانتخابات هم القيادات والوضع الأمني وغيره عندهم وليس عند غيرهم.

□ كيف ستقوم الدولة؟

- الدولة تقوم باحتكام الجميع الى دستورها وقانونها لا أن يشكل كل فريق دولة على حسابه وأنه يريد أن يحافظ على مكتسباته، لذلك المطلوب من الجميع الاحتكام الى الدولة.

ربط لبنان بالأزمة السورية

□ ما رأيك بمقولة المسار اللبناني بأنه ارتبط بالمسار الأمني السوري؟

- هذا منطق من يريد تأجيل الاستحقاقات في لبنان تحت شعار بأنها مرتبطة بالأزمة السورية وهذا أمر في اعتقادي ينفع أولئك الذين يتدخلون في الساحة السورية ويشاركون في القتال الدائر على الأراضي السورية وهذا من مصلحتهم لكي لا ينشغلوا بأمور أخرى لذا يهددون الوضع في لبنان ويربطون الوضع هنا بسوريا من أجل تأجيل كل الاستحقاقات ريثما تنتهي الأزمة في سوريا وهذا أمر مرفوض، لأن المطلوب بأن اللبنانيين لا يكون لهم أي تدخل في الشأن السوري وأن يرتبطون في بلدهم، فلماذا لا يرتبط الوضع في الأردن بالوضع السوري؟ فلماذا فقط لبنان يودون ربطه بالوضع السوري، فهذا أمر غير مقبول

□ ما تداعيات تدخل حزب الله وغيره في الأزمة السورية على لبنان؟

- لا شك بأن هذا التدخل كما قلنا نحن مراراً بأن تدخل أي فريق لبناني في القتال الجاري على الأراضي السورية سيكون له تداعيات خطيرة على الوضع اللبناني لأنه سينقل عندئذٍ كل هذه الأحداث من الداخل السوري الى الداخل اللبناني العاملون أو الاعتراض وإنما هو موضع للاحترام والتقدير من كل الطوائف الدينية الموجودة في سوريا، وهذا امر كنا نشهده ونحن نعتقد أن السيدة زينب هي مدرسة لتلك القيم والمبادئ التي تعكس جوهر الشريعة التي تقول بأنه لا يجوز أن تسفك الدماء تحت شعار الدفاع عن السيدة زينب وإن نداء السيدة زينب يقول: «لا تسفكوا الدماء تحت شعار الدفاع عن مقامي»، فنداؤها نداء أبيها الإمام علي الذي قال «لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين»، فهذا ما نفهمه نحن من السيدة زينب، وليس أن نتقاتل على مقام السيدة زينب ونسفك دماء بعضنا البعض تحت شعار الدفاع عن السيدة زينب، فأنا اعتقد أن مثل هذه الشعارات هي لتوظيفها في المشروع السياسي، والموقف السياسي وليس لمسألة دينية حقيقية، وبكل الأحوال فهذا امر يجب إعادة النظر فيه، فالأئمة قالوا بعد مقتل الحسين: لقد انتهت القضية هنا ولا يوجد ثارات ولا دفاعات ولا أي شيء، فكان دائماً سعيهم للحفاظ على الأمة الاسلامية، وان لا تتخذ هذه المقامات أو هذه الشخصيات كأداة للفرقة بين المسلمين، فهؤلاء من اسباب وحدتنا لا فرقتنا.

السنّة والشيعة وسياسة «حزب الله»

□ كيف ترى انعكاسات هذه الأزمة على العلاقات بين السنّة والشيعة؟

- لا شك بأن هذه الشعارات التي تُرفع، تارة يريدون الدفاع عن المقامات الدينية، وتارة عن بعض اللبنانيين الموجودين في سوريا، فهذه الشعارات تغذي هذه المشاعر الطائفية والعصبيات المذهبية، وبطبيعة الحال هي ستؤثر على هذه العلاقة التي مضى عليها قرون، في ما بين السنّة والشيعة في أوطانهم، حيث عاشوا اخواناً وبينهم نسيج من العلاقات وروابط دينية وعائلية وعيش مشترك، لا شك بأن «حزب الله» بهذه السياسة التي اعتمدها سيؤثر على مثل هذه العلاقات التي مضت عليها قرون بين مكونات مجتمعاتنا من السنة والشيعة ومختلف الطوائف اللبنانية.

□ هل هناك استهداف شيعي لأهل السنّة؟

- لا شك بأنه لا يوجد استهداف من السنة للشيعة، ولا يوجد استهداف من الشيعة للسنة بالمعنى المذهبي والطائفي، وقلنا أن السنة والشيعة هم أمة واحدة بنص القرآن الكريم، انهم أمة واحدة وانهم اخوان في دين الله لكن هذا الصراع الذي حصل في سوريا وقبله في العراق وإن كان عنوانه سياسي لكن لا يمكن غلق الصراع على الأبواب السياسية من دون أن يفتح على النوافذ الطائفية الأخرى، وأنا قلت لعله فيما مضى انه فلنفترض اختلفنا سياسياً لكن الاقتتال في ما بيننا حرام، إن كان سياسياً أو طائفياً، والقتل والقتال بكل العناوين والمسميات هو امر لا يصح بين المسلمين وبين اهل الوطن الواحد وبين شركاء العيش المشترك، فلذلك هذا امر لا يصح، ولكن لا شك بأن مثل هذه الصراعات هي تولد هذه المناخات للأمور الطائفية والمذهبية، فما يجري من احداث في سوريا وفي طرابلس سيؤدي الى مثل هذه اللغة والأقوال التي يحاول البعض أن يستثير بها عواطف جماعته ولكن في الحقيقة هي مشاريع سياسية، ولا علاقة للشيعة والسنّة بها كطوائف.

□ هل تخشى من فتنة سنية - شيعية؟

- لا شك انه كلما ازداد الاغراق في وحول القتال السوري اعتقد أن الوضع سيزداد سوءاً، ونحن نخاف بالتأكيد خصوصاً في ظل الدولة المستقيلة من كل واجباتها وكأنه لا يعنيها ما يجري على حدودها أو في داخلها، فلذلك تزداد مخاوفنا من خلال هذه الدعوات التي نسمع بها من هنا وهناك فتزداد المخاوف فطبيعة الحال فإن المخاوف تزداد لأننا نحتاج إلى رادع، لو انه هناك رادع من الدولة يردع فعندئذ من الممكن أن نقول بأن مخاوفنا تتناقص ولكن ما يشير اليوم هو أن المخاوف تزداد لأنه كلما ارتفع منسوب التدخل وهذه الدماء التي تُسفك فمنسوب العداء سيزداد وسينتشر أكثر والمخاوف ستزداد أكثر وسيتحرك عندئذ كثيرون تحت عناوين طائفية ومذهبية من أجل تفجير الأوضاع وهناك مستثمرون لهذه السلبيات.

الخاسر في القصير «حزب الله»

□ برأيك ماذا كسبت المقاومة من القصير؟

- أنا أعتقد ان المقاومة لم تربح شيئاً ولم تكسب شيئاً من القصير وانما ازدادت خسارة على خسارة، لأنها خسرت الكثير من المصداقية، ليس فقط في لبنان، بل في الاعلام العربي والاسلامي، فالمطلوب هو على الأقل فإنه اذا لم يكن قادراً على أن يقف مع هذا الشعب المظلوم فعلى الأقل أن يقف على الحياد ونحن نعلم بأن حقوق الشعب السوري من حقوق مشروعة في الحرية والإصلاح، فإذا لم يناصره فلا يقف مع النظام الذي استقدم كل أدوات العنف من أجل القمع والقهر فهذا أمر غير مقبول، فلذلك باعتقادي فحزب الله الخاسر في معركة القصير، فهو لم يكسب شيئاً وان زادت آلام أهلنا السوريين عبر هذه الأعمال، فكل هذه الدماء التي سالت هي عزيزة علينا سواء دماء اللبنانيين أم السوريين ونراها تسفك في غير موضعها، فهذه يجب أن تسفك من أجل تحرير الأقصى وليس في القصير أو غيرها من المدن والقرى السورية.

مؤتمر لمرجعيات النجف والأزهر

□ إسرائيل ستتدخل بالأحداث السورية؟

- لا إسرائيل ولا حتى العالم الغربي سيتدخل فأصبحت سوريا أرضاً يُستدرج اليها مقاتلون من أبناء الأمة الواحدة يقتلون بعضهم بعضاً، وهنا عجبي على المرجعيات الدينية العربية والإسلامية فأبناؤنا من مختلف الاراضي العربية يقتلون في سوريا فلماذا لم يجتمع هؤلاء العلماء من أجل إصدار فتوى لتحريم الذهاب إلى سوريا بداعي القتال والتقاتل، فموقف هذه المرجعيات يبطل حجة هؤلاء الذين يذهبون للتقاتل، وأكرر ندائي للمراجع الدينية في العراق والأزهر لعقد اجتماع أو مؤتمر، فهذا السكوت سنسأل عنه وهل نحن راضون؟

فهذا الحال لا يصح، وهذا المؤتمر في حال عقده وشاركت فيه هذه المرجعيات يحدث صدمة لهؤلاء الذين يذهبون إلى سوريا بحجة الدفاع عن الدين والمقدسات، فموقف هذه المرجعيات يبطل هذه الحجج الدينية.

إعلان الطوارئ وإغلاق المعابر

□ بتقديرك كيف يمكن إبعاد لبنان عن الأحداث السورية؟

- إبعاد لبنان يكون بأن تعلن الحكومة اللبنانية واقعاً بأنها هي تنأى بنفسها، وتطبق عملياً ولأن تعلن حالة الطوارئ على الحدود اللبنانية - السورية وتمنع عندئذ دخول المسلحين وخروجهم من هذه الحدود التي يعبر منها المقاتلون والسلاح وتغلق هذه المعابر، واذا كانت الدولة ا للبنانية عاجزة فلتعلن ذلك وتستعين بالمجتمع الدولي لمنع انتشار هذه الظاهرة المدمرة.

ولا نريد ذلك على طريقة ١٧٠١ فهو لم يطبق ولم يؤثر شيئاً في الجنوب، فالقرار ١٧٠١ كان من أجل تمكين الدولة بسط سلطتها في الجنوب، فالدولة لم تتمكن لغاية الآن من بسط سلطتها في الجنوب، فنحن نطالب بخطوة أخرى أهم وأفضل تساعد الدولة على بسط سلطتها.

□ إلى ماذا تؤدي مقولة ان كل مذهب يذهب للدفاع عن وضعه؟

- إلى ازدياد الاحتقان والى تقريب الوصول إلى حالة الصراع الذي يهدد البلد بأكمله في الانفجار ومن هنا عجبنا في سكوت الدولة عن مثل هذه الدعوات الخطيرة.

□ هل صحيح ان الشيعة والسنة مهددين؟

- لا يوجد أي تهديد لأي طرف من قبل أي طرف آخر، فلا الشيعة يهددون السنة ولا السنة يهددون الشيعة، وإنما هناك أحزاب وجمعيات تحاول أن تستنفر العصب المذهبي ولتدافع عن مكاسبها وموقعها، فكل هذا من باب شد العصب المذهبي لمزيد من تحصين مواقع نفوذ لهذه الأحزاب و الجماعات، فنحن سنة وشيعة عشنا معاً لقرون طويلة من غير هذه العصبيات المنبوذة.

□ ماذا تقول للمواطن المسلم العادي؟

- ان الحديث المشهور عن الإمام علي: «كنت للفتنة كإبن اللبون لا ظهر يركب ولا ضرع فيحلب» أي أنه ليس المطلوب أن نكون نحن وقوداً لهذا الصراع الذي يجري في سوريا ولا نكون وقوداً لهذا التصعيد والاحتقان في لبنان. المطلوب أن نكون نحن جزءاً من الذين يسعون لإطفاء هذه الفتنة والاحتقانات، وان لا نستجيب لكل هذه الدعوات الغرائزية وهي بعيدة كل البعد عن قيم الدين والاسلام ومبادئه وعن ثقافتنا الوطنية التي تقتضي الابتعاد عن كل ما يسيء إلى وحدتنا ووطننا.

العلامة السيد علي الامين

ما يقوم به «حزب الله» يؤثّر سلباً على العلاقات بين السنّة والشيعة

الإقتتال بين المسلمين حرام وأدعو مرجعيات النجف والأزهر لتحريم الإقتتال عبر مؤتمر عام

فنيش لـ١٤ آذار: لا ترفعوا سقوفاً لا تستطيعون الحفاظ عليها

أعلن نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم خلال حفل تأبيني في منطقة الاوزاعي اننا «نحمل مشروع المقاومة من أجل ثلاثة أمور: أولا: لتحرير الأرض من الاحتلال، ثانيا: لتحقيق الاستقلال الذاتي بعيدا عن الوصاية الأجنبية لنتخذ قراراتنا في بلدنا كما نريد، ثالثا: لتوفير قدرة الحماية كي لا يفكر الاعداء بالسيطرة علينا».

وسخر من «الذين يراهنون على حالة التململ عند أهالي الشهداء والجرحى والمجاهدين، واصفاً مثل هذا الكلام بالسخيف».

وقال: فما الذي يجمع الأميركي الذي يسير في دنياه وهو غارق في شهواته وملذاته مع جبهة النصرة التي تدخل في الحائط من دون معرفة النتائج مع اولئك المأجورين الذين يقاتلون بسبب الرواتب المرتفعة».

واعتبر أن «ما يجري في سوريا ليس منفصلا عما يخطط للبنان والمنطقة، وهو جزء لا يتجزأ من مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي أعلنته أميركا في عدوان إسرائيل على لبنان عام ٢٠٠٦».

ورأى أن «حزب المستقبل اختار أكلي القلوب والأحشاء ونابشي قبور الصالحين وقاطعي الرؤوس من أجل أن يدعمهم ويكون معهم ويدافع عن مساراتهم».

□ ورأى وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش «أن الحكومة بانتظار نتيجة الطعن أمام المجلس الدستوري، وبعد ذلك فإما أن يكون هناك انتخابات قريبة أو أن الإنتخابات ستبقى كما أقرها المجلس النيابي بقانون تمديد ولايته»، مضيفا «أن البعض بدأ يرفع سقوفا عالية ولا يريد أن يتعلم من تجربته، ونحن نقول لهؤلاء بكل وضوح لا ترفعوا سقوفا لا تملكون قدرة الحفاظ عليها، لأن هذا البلد لا يحكم إلا بالمشاركة والتوافق والتوازن، وأن أي كلام غير ذلك سيدخل البلد في أزمة مفتوحة».

ودعا خلال إحتفال تأبيني في حسينية بلدة صريفا، الفريق الآخر لـ«عدم وضع أي شروط أو طرح أي حديث عن عدم القبول بمشاركة هذا الفريق أو ذاك في الحكومة، فأنتم لستم في موقع يسمح لكم أن تُملوا هذه الشروط، فتواضعوا وتعالوا لنبحث أمورنا بواقعية».

□ وقال وزير الزراعة في حكومة تصريف الاعمال حسين الحاج حسن خلال احتفال تأبيني في بعلبك: «اننا بمواجهة هؤلاء التكفيريين نقضي على الفتنة التي يريدون التأسيس لها فأين كانت تلك الاصوات التي كانت تنصح في تموز، وقد وقفوا ضد المقاومة وهؤلاء هم أنفسهم الذين يوجهون النصائح اليوم ألم يكونوا في تموز مع رايس وفي غزة مع حسني مبارك».

□ وشدد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد على «إننا نواجه عدواً إسرائيلياً فتح علينا محورا عدوانيا من خلف ظهورنا عبر المسلحين التكفيريين الذين استقدمهم إلى داخل الأراضي السورية، وأن المسألة ليست مسألة دفاع عن نظام أو تجاوز جغرافيا بل هي حفظ وجود المقاومة والدفاع عن مشروعها وانجازاتها في لبنان».

ورد رعد خلال احتفال تأبيني في كفركلا، على التصريحات التي تتهم «حزب الله» بتخريب البلد وتوريطه بالأزمة السورية بالقول: «إن هؤلاء هم من ورطوا لبنان خلال السنتين الماضيتين حيث أخرجوا الجيش اللبناني من منطقة الشمال من أجل تحويلها إلى منطقة خارجة على الدولة فيما كانوا يرفعون شعار العبور إلى الدولة».

□ ودعا النائب حسن فضل الله خلال إحتفال تأبيني في بلدة مجدل زون إلى «تشكيل حكومة جامعة قادرة على مواجهة تحديات المرحلة، وأن الذين يريدون فرض شروط حول طبيعة مشاركتنا يتعبون أنفسهم»، معتبرا «أنه لا تركيبة البلد ولا التوازنات ولا الموازين تسمح لهؤلاء بفرض شروطهم، لأنهم ليسوا في موقع يستطيعون أن يفرضوها».

□ وأعلن النائب علي فياض خلال إحتفال تأبيني في بلدة يحمر الشقيف - النبطية «اننا نحن الآن ندافع عن إستقرار الوطن وسيادته وحماية مكوناته ووحدته وتماسكه في وجه التكفيريين وفي وجه كل أولئك الذين يتربصون بهذا الوطن عدم الإستقرار والمس بوحدته وتنوعه».

□ وحمل النائب نوار الساحلي بـ «عنف على منتقدي المقاومة»، ووصف احد رؤساء الكتل النيابية انه «رمز من رموز الإفساد والفساد والعار».

وقال في احتفال في ذكرى اسبوع احمد الحسيني في الهرمل: «العار لمن يسمح لنفسه بنعت الآخرين بصفة لازمته، والعار هو بكاء التماسيح بدل الإفتخار بنصر اعترف به العدو، وباختلاق الأكاذيب والإفتراء على المقاومة».

□ وشدد رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» السيد هاشم صفي الدين خلال احتفال تأبيني في بلدة بليدا، أن «الجيش بجهوده التي يقوم بها بمختلف المناطق يحافظ على البلد والسلم الأهلي فيه ويحمي المواطنين جميعا على مختلف انتماءاتهم من العقول البائسة والأهداف الفارغة والسلاح الذي يدفع به بعض المال من الخارج لتخريب لبنان».

□ واعتبر نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق، خلال احتفال تأبيني في حسينية ميس الجبل أن «قوى ١٤ آذار ومنذ البداية اختارت أن تكون جزءا من العدوان على سوريا، والذين تآمروا على المقاومة خلال عدوان تموز ٢٠٠٦ وراهنوا على انتصار إسرائيل هم اليوم يتآمرون على المقاومة مجددا».

نواب «المستقبل»: لا لحكومة تنفجر بالداخل ومذكرة إحتجاج لتورط «حزب الله» بسوريا

تستعد قوى ١٤ آذار لتظهير موقفها من تورط «حزب الله» في سوريا وإرتداداته على لبنان بمسودة مذكرة يتم الاعداد لها ليتم رفعها الى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان والامين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وفي هذا الإطار، قال عضو «كتلة المستقبل النيابية» النائب جمال الجراح «ان العنوان الاساس للمذكرة هو تدخل حزب الله في سوريا، ومشاركته في القتال الى جانب النظام السوري والتداعيات الخطيرة على لبنان وعلى مستقبل العلاقة بين الشعبين اللبناني والسوري، اضافة الى تجاوز الحزب كل الاطر السياسية والدستورية والوطنية في لبنان، ولاعلان بعبدا الذي تحدث عن حياد لبنان بشكل اساسي ولرئاسة الجمهورية والحكومة والمجلس النيابي، وما يمكن ان يسبب ذلك من تداعيات خطيرة تسمح بنقل المعركة الى الداخل اللبناني».

□ ورأى عضو «كتلة المستقبل» النائب خضر حبيب أن «الهدف الأساسي لـ«حزب الله» من جراء جميع الخروق الأمنية التي تحصل على الأراضي اللبنانية، التعتيم على تورطه في أتون الحرب السورية».

وخلال المنتدى السياسي الأسبوعي الذي تنظمه منسقية القبيط في «تيار المستقبل»، سأل: «لماذا تحولت منطقة بعل محسن إلى ثكنة عسكرية وقام «حزب الله» بتموين وتدريب وتقديم الدعم المطلوب للحزب العربي الديموقراطي وجعل من منطقة جبل محسن مربعا أمنيا»، وقال: «إن توزيع الحلوى في الضاحية الجنوبية حيث جمهورية «حزب الله» في بيروت ورفع أعلامه احتفالا بتدمير القصير وتشريد أهالي البلدة السورية لم يقل بشاعة عن منظر النساء والأطفال المشردين والهاربين من جحيم الحصار والقتل.

وعن الحكومة أوضح حبيب: «مطلبنا الأساسي تشكيل حكومة جديدة، ولكن من غير الوارد أن نكون شركاء لمن يعتدي على سوريا ويستخدم السلاح، مشرعا مبدأ العدوان في سوريا ولبنان.

□ وإعتبر عضو «كتلة المستقبل» النائب نضال طعمة أنه: «فيما تتحدث بعض وسائل الإعلام عن خطط لتغيير خارطة المنطقة، ويدور همس هنا وهناك في إتباع لبنان لهذا المحور أو ذاك، ويذهب خيال البعض إلى تقسيمه لا سمح الله، تبقى إرادة اللبنانيين وحدها هي الرهان الحقيقي في سبيل إعادة الاعتبار لدور لبنان الرسالي والمحافظة على وحدته».

وختم: «أما في ما يخص الحكومة المنتظرة، وفي ظل إصرار فريق لبناني على الانغماس في الحرب السورية، وما يشكل ذلك من استفزاز لأغلبية اللبنانيين الرافضين لمنطق السلاح من أساسه كمادة للاقتتال الداخلي سواء في لبنان أو خارجه، نرى أن مسلمات في تشكيل الحكومة لا بد من طرحها، كي لا تتحول إلى كتلة بارود تمتلك مقومات انفجارها من الداخل.

□ واعلن عضو «كتلة المستقبل» النائب عمار حوري ان «حزب الله هو التكفيري الاول ولا يقبل بالرأي الآخر»، ولفت الى أن «حجة حزب الله في المشاركة بمعركة القصير، هي حماية لبنانيين في قرى ملاصقة للبنان». وسأل: «لماذا لا يذهب لإنقاذ وحماية اللبنانيين في نيجيريا؟».

ورأى في حديث متلفز ان «تعبير سقوط القصير غير صحيح ما يعني ان هناك مجموعة معتدية اسقطت منطقة في وجه أعدائها»، وشدد على ان «من المعيب عدم إدانة تدخل حزب الله في حرب القصير».

وأشار الى ان «حزب الله لا يقبل الرأي الآخر، وللاسف صار جمهوره لا يقبل الرأي الآخر»، مؤكداً أن «جمهورنا ليس جمهورا شموليا كجمهورهم، وأهين جمهورنا وكرامته ورموزه عشرات المرات من هذا السلاح».

زهرا: بيان الجيش إستغاثة يائس و «حزب الله» يُمذهب الحرب السورية

اعتبر عضو «كتلة القوات» النائب انطوان زهرا «ان لا بد للجيش من ان يطبق عملياً نداءه الذي وجهه امس، ولا قوة عاصية عليه اذا اخذ موقفاً حازماً وهو قادر على منع المظاهر المسلحة وقمع المخلين بالأمن»، موضحاً «ان نداء الجيش يشبه استغاثة يائس بعد ان وصلت الامور الى هنا».

ورأى في حديث اذاعي «ان هناك جيشاً غير شرعي بكامل عديده وعتاده انتقل ليحارب في سوريا وحوّل الحرب هناك الى حرب مذهبية وخوّن كل العرب بادعائه انهم يدعمون مشروعاً اميركياً وورّط طائفة في لبنان في فتنة على مستوى العالم العربي»، ولفت زهرا الى «ان «حزب الله» بعد سقوط القصير لن ينسحب ويعود الى لبنان بل سينخرط في الأزمة اكثر واكثر، عندما دخل الحزب في الحرب السورية حوّلها الى حرب مذهبية وهو تورط في حرب لا يمكن ان يربح فيها».

وفي الشأن الحكومي، اوضح زهرا «ان قوى ١٤ آذار تقطع الطريق امام «حزب الله» بعدم مشاركتها في حكومة يكون فيها»، مشيراً الى «ان رئيس الجمهورية والرئيس المكلف يستطيعان تشكيل حكومة من غير الحزبيين تمارس مهامها»، وقال «ان رئيس الجمهورية يتصرف، خصوصاً في السنتين الاخيرتين من منطلق حامي الدستور، ونطلب منه الاستمرار في هذه السياسة».

وعن الطعن بالتمديد لقانون الانتخاب، اكد زهرا «اننا سنخضع لقرار المجلس الدستوري في هذا الشأن»، معتبراً «ان اخطر ما يمكن ان يحصل هو ان يصطف المجلس مذهبيا في قراره، وهذا يعني سقوط آخر معاقل المرجعيات الدستورية في لبنان»، متابعاً «حزمنا امرنا وهو لا للعودة الى الوراء ولا الى منطق القوة، ونحن على طريق بناء الدولة ومستمرون في هذا المشروع».

الجوزو: أسطورة «حزب الله» إنتهت والخيانة العظمى أسقطت القصير

رأى مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو ان «الخيانة العظمى أسقطت القصير، والذين كانوا يوزعون الحلوى ويحتفلون بالنصر كان عليهم ان يخجلوا لان العار يكلل جباههم».

وقال في تصريح: «كلهم تحالفوا ضد الجيش الحر، حتى الغرب وحتى اميركا وعدوا وأخلفوا وتحالفوا مع اسرائيل ضد المجاهدين الاحرار. اما العرب فهم منقسمون -كعادتهم- على أنفسهم، وكل دولة تعمل على حدة، بخاصة دول الربيع العربي التي شغلتها المعارضة الانتهازية على النهوض بأعباء الدفاع عن الكرامة العربية والشرف العربي».

وأشار الى ان «حقيقة ايران وحقيقة حزب الله انكشفت عندما رفع صبية الحزب «لافتة» كتب عليها «يا حسين» وبرزت بشاعة التعصب الشيعي وانحداره وسقوطه. الحسين بريء من جرائم ايران وحزب الله لانهما وقفا يؤيدا حاكما مجنونا وقاتلا وظالما ضد شعبه. وهذه اكبر هزيمة اخلاقية دينية وانسانية لحزب الله ومن خلفه ايران».

واعتبر «ان حزب الله لا يملك حق التصرف بكرامة لبنان وشرف لبنان ومستقبل لبنان، ولا يملك ان يجر لبنان كله الى معركة طائفية ومذهبية خسيسة، ولا يملك ان يجر لبنان الى حرب اهلية جديدة تنفيذا لتعليمات ولي الفقيه».

واوضح ان «لبنان ليس للبيع، وأبناء لبنان ليسوا للبيع، وكفانا ما جرنا اليه حزب الله من بطولات زائفة في الماضي وبخاصة في العام ٢٠٠٦. حزب الله باع لبنان عدة مرات، ويجب ان يقف لبنان كله في وجه هذه المهزلة وليس الشيعة وحدهم. لقد سقط حزب الله اخلاقيا وانسانيا ودينيا ووطنيا وانتهت أسطورته».

فوجئنا بموافقة ١٤ آذار على التمديد لمجلس النواب وهي تنادي بدولة المؤسّسات